

# رِسَالَةُ الْمَفْعَلَةِ

وبليها

مطلب انقسام جموع التكسير الى ما يشترك بين ذي الحياة  
وغيره وما يختصُ بذى الحياة

كلاهما تأليف ظاهر خير الله الشويري وحقوقها محفوظة له

(١) رُوِيَ عن نبي الإسلام ~~صلوات~~ <sup>عليه</sup> انه قال مَنْ ظَنَّ أَنَّ للعلم غايةً  
فقد بَخَسَهُ حَقَّهُ وَوَضَعَهُ فِي غير مَنْزِلَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللهُ بِهَا

(٢) قال المبرد في كامله: ليس لِقَدَمٍ عَهْدٌ يُفَضَّلُ الْقَائِلُ وَلَا  
لِحِدْثَانٍ عَهْدٌ يَهْتَضَمُ الْمُصِيبُ وَلَكِنْ يُعْطَى كُلُّ مَا يَسْتَحِقُّ

68130

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٣

# بسم الله

الحمد لله المنعم بالهداية والتوفيق . في مناهج التحييص  
 والتحقيق . والملمهم سواء الطريق . في مباحج الجمع والتفريق .  
 واليه نضرع ان يجعل قصدنا من الخير الوثيق . وعملنا من الصنع  
 الا نيق . وقولنا من الفصل الحقيق مجاه كل نبي وولي وصديق  
 وبعد فيقول الفقير الى الله . ظاهر ابن الياس ابن خير الله .  
 الشويري اللبناني . ان اللغة العربية في محلها سامية المكان . وفي  
 وضعها متينة البنيان . وفي نفسها عزيزة الشأن . وفي سعتها اغني  
 لسان . وفي استعمالها صالحة وكافية لكل انسان في كل مكان  
 وزمان . وفي ترشيف تعرفها لذة للنفس لا يعرفها الا من افرغ لها  
 الجنان . واسهر فيها الاجفان . واشتراها من العمر بأعلى الأثمان .  
 كيف لا ومن ثمارها التحقق في النجاة والبراعة في الخطابة  
 والبداعة في الكتابة

وقد مر لها أدهار وأدوار . وهي مظمح الانظار . وشعار  
 الفخار والافتخار . وذريعة الارتقاء واليسار . ولم تزل ولن تزال  
 من حلى المعارف الحلية الفضلى . ومن وثلة اللغات في المقام  
 الأعلى . وقد وقف لها الأئمة المنقذون رحمهم الله وأثابهم خير

ثواب أعمارهم وأنظارهم . وصنفوا فيها وألفوا ما كفى أعصارهم .  
 وارشده من اقتفى آثارهم . إلا أنهم كانوا بالنسبة إلى عظم العمل  
 عدداً قليلاً . حتى كان الاتيان على الغاية منه بعيداً عليهم أو  
 مستحيلاً . ولا سيما أنهم ظهروا ما جداً بعد ما جددوا . وقلما كان منهم  
 اثنان في وقت واحد . فبدلوا المستطاع . وحضوا الخلف على  
 الاتباع . وادامة الاجتهاد بدون انقطاع . ولا بد من القول بأنه  
 لم يكن في الإمكان ان يبلغ أكثر مما بلغوا في ذلك الزمان  
 ثم اتت فتوة من الدهر لم يكن للعربية فيها مزاحم . ففترت  
 في خدمتها العزائم . وبات شعبها كالمتلوم أو النائم . وقد جاءت  
 عليها الآن اللغات الاجنبية محيية السيل في الليل . طامعة  
 غرورها أنها تنزل بها الويل . وتجر على آثارها فضل الذليل . ومال  
 إلى تلك اللغات الكثير من ابنائنا كل الميل . تشكياً من كتب  
 العربية واضطراب اقوالها . والشقة الشاسعة في عدم منزلها .  
 والصعوبة البالغة في تعلمها واستعمالها . وانستسهاً لثلك اللغات  
 لوضوح مؤلفاتها . وقرب متناولاتها . ذاهلين عن أن الخطاط  
 الأم بالخطاط عاداتها . وانقراضها بانقراض لغاتها لا بجاتها . ولنا  
 عبرة بالفيزيقيين الذين فلقوا في عصرهم سائر العظمين . فانهم  
 ما ماتوا ولا حرضوا . ولكن انقرضت لغتهم فانقرضوا . على أن

نزول الرمس . افضل من الحياة الضائعة تحت الشمس . وبما  
 ان الله وله الحمد وفقني من معرفتها ببعض الإلمام ورزقني من  
 رغبته حظ الدوام . وشرفني بتعليمها عدة اعوام . في مطالع  
 العلماء فيها الأعلام . اعني لبنان وبيروت ودمشق وطرابلس  
 الشام . وقد عرض لي في خلال ذلك ما لا تخلو منه حياة من تجرد  
 للتدريس والدرس . برغبة وأمانة وعزّة نفس . كثير من دواعي  
 الغوص على حل بعض المشاكل . وبواعث المراجعات الدقيقة  
 من مذاكرات او مناظرات الافاضل . وافردت بعض تلك المباحث  
 برسائل . ما لها كلها العود من الشرفات الى الأساس . وردّ ما  
 قيل بشذوذه الى القياس . رأيت الآن ان انشر تلك المكتوبات  
 لتخرج من مخفي المكتومات الى مظهر المعلومات . رجاء ان يكون  
 منها للطلبة مثلي تحفة أخوية . وللعلماء الفضلاء اثاره خواطرية .  
 الى نهضة لغوية . فيعمدون الى معاجم اللغة وكتب آدابها .  
 ويعيدون النظر في فصولها وابوابها . فيردّون كل شاردة الى  
 نصابها . وينزهون اللغة من الخلافات واضطرابها . والشواذ  
 ومعابها . حتى تكون كتب لغتنا اكل واجمل وافضل واسهل من  
 كتب تلك اللغات التي ابناؤنا يستسهلون . وبكل حسن  
 يصفونها . وهم على الغالب لا يعرفونها

على ان لغتنا في حقيقتها نقية من الاختلال . سليمة من  
الاعتلال . قياسية المشتقات والجموع وضروب الاعلال . وكل  
اضطراب يُرى فيها فهو غريب عنها . وليس منها . ولكنه  
ألقي عليها أما من خفاء المسالك . وأما من تبجح دخيل غير  
شريك ولا مالك

هذا ولا مندوحة لمن ينهج المنهج الذي توخّيته . ويسلك  
المسلك الذي تحرّيته . من ردّ الشوارد الى ابوابها . وبيان  
التصحّيات واسبابها . من ان ينقض على الداهل . والتبجح  
والمتساهل . بقوله قال فلان او قال بعضهم او قالوا كذا .  
والحقيقة كذا . ولذلك قلته في مواقعه اضطراباً لا اختياراً .  
وتحاشيت من مثل قول بعضهم قال فلان كذا وليس بشيء او  
وهو وهم ونحو ذلك من العبارات القاذرة الجارحة وانما اقول وهو  
ذهول او تسامح او تساهل او عن عدم تحقيق ونحو هذه مما هو الى  
الاعتذار اميل منه الى حشو الغبار ولم اقصد سوى استلفات  
الانظار وتبويه الافكار . ولم اتحامل على أحد ولا تعصبت لاحد  
ولم أنس اني أغرف من بحر جموعه من ثمّد . وأنفق من غني  
كنزوه من بدّد . بل اعترف بفضلهم جميعاً علينا جميعاً .  
وبكون مقامهم بالنسبة الينا ربيعاً منيعاً . واننا منهم نفهم وبهم

نَهْتَدِي . وَمِنْهُمْ نَتَعَلَّمُ وَبِهِمْ نَقْتَدِي . وَإِنْ اسْتَدْرَأْنَا هَذِهِ الطَّيْفَةَ  
لَا تَعْلَقُ بِشَانِهِمْ . وَلَا تَحْطُّ مِنْ مَكَانِهِمْ . هَذَا وَهُمْ لَمْ يَدْعُوا  
الْعَصْمَةَ وَالْكَمَالَ . وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ أَنَّا عَلَيْهِمْ عِيَالٌ . وَلَوْ كَانَ فِي  
الْإِسْتِدْرَاكِ حِطٌّ مَقَامٌ . لَمَا فَعَلَهُ قَبْلُنَا لِلْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ

وَبِمَا أَنْ أَوَّلَ مَطْلَبٍ فَتَحَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِهِ مِنْ شَقِّ  
الْحِجَابِ وَرَفَعَ النِّقَابِ عَنْ وَجْهِ الْحَقَائِقِ اللَّغُويَةِ مِمَّا يَحْتُمِ الْمَفْعَلَةُ  
جَعَلْتُهُ أَوَّلَ مَنْشُورَاتِي بِهَذَا الشَّانِ . وَاتَّبَعْتُهُ بِمِجْمُوعٍ جَيِّدٍ وَنَحْوِهِ  
وَهُوَ آخِرُ مَا كَتَبْتُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ . لَمَّا يَنْبَغِي مِنَ الْمُنَاسِبَةِ  
فِي صُورَةِ الْبَيَانِ . وَإِظْهَارِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْعِيَانِ

وَرَبَّمَا مَعَ أَحَدِ الْمُطَالِعِينَ بَعْضُ مَبَاحِثِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ قُورِضِي  
عَنْ بَعْضِهَا وَقَدْ يَكُونُ مَا يَتَّبِعُهُ هُوَ مُسْتَجَادًا عِنْدَ غَيْرِهِ وَمَا يَرْضَى  
عَنْهُ مِمَّا جَاءَ عِنْدَ الْآخَرِينَ وَالْمَوْلُفُ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَتَسَنَّى لَهُ أَنْ  
يَعْرِفَ أَيُّ مَبَاحِثِهِ يَكُونُ أَكْثَرَ رَاضِيًا وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَوْضُوعِ تَأْلِيفِهِ  
وَأَيَّانَهُ حَقُّهُ تَحْقِيقًا وَتَحْرِيرًا وَتَنْسِيقًا

وَلِي عَظِيمُ الْأَمَلِ بِمُحَضَّرَاتِ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ وَالْإِسَاتِذَةِ الْكَرَامِ  
وَنِبَاءِ الْمُطَالِعِينَ وَالظَّالِمَةِ الْمُتَطَلِّعِينَ أَنْ يَعْضُدُوا مَبْدِئِي بِقَبُولِ  
هَذَا الْجُرْءِ فَانْشُطْ إِلَى نَشْرِ غَيْرِهِ مِمَّا رَجَاءُ يَكُونُ أَهْمًا فِي الْعِلْمِ  
وَالِاسْتِعْمَالِ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

## \* رَجَاءَات \*

(١) الرجاء ممن يتفضل من الافاضل ار باب الجرائد بكتابة شيء بشأن هذه المجموعة ان يجعل ذلك بعد مطالعتها وان يكون ما يتفضل به انتقاداً محضاً او الى الانتقاد اميل مما هو الى التقرير ليكون منه فائدة لي ولا مثالي من المطالعين وان يتكرم عليّ بنسخة مما يكتبه معنولة باسمي الى المكتبة الادبية في السوق الحميدية في بيروت

(٢) الرجاء ممن اراد من حضرات الاساتذة والمطالعين ان يزيدني شكراً له علي تنازله الى قراءة هذه المجموعة بكتابة شيء بشأنها من قبيل الانتقاد او اصلاح الخطأ والاسندراك سواء كان ذلك برسالة خاصة او في جريدة ان يتكرم عليّ بنسخة مما يكتبه الى المكتبة المذكورة اولاً لكي استفيد من كتابته وثانياً لكي اجيبه اذا كان لي جواب وثالثاً لاني احب ان اجمع كل ما يكتب في شأن هذه المجموعة وانشره معزواً كل كلام منه الى صاحبه

(٣) ان لا يحسب حضرات المطالعين ما يرونه من كتابتي بعض الكلم على خلاف الاصطلاح المتعارف الآن ككتابة ابن في كل موقع بالهمزة جهلاً ولا ذملاً بل هو عمد لاني انما اعمل بالقاعدة الاصلية للخط العربي وهي ان تكتب الكلمة كما تلفظ باعتبار الابتداء بها والوقف عليها ولا اعمل بشيء من المخالفات الخطية الا في ما لا يستلزم استحضار فكر خاص في حرفة الاستعمال كاسم الجلالة ولكن وهذا وهذه وامثالها لان قائمة مخالفة رسوم الخط كانت قبل الشكل والنقط ولما الان فقد صارت تحفظات فائدة ويتركها افضل عائلة وارجو ان يحسن هذا المبدأ ليسهم جميعاً في زواله لبعض العوائق في اللغة من طريق المتعلمين والكتبة ومن الله النجاح

## فهرس رسالة المفعلة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
	المقدمة		المطلب الرابع
٠١	سبب تأليف هذه الرسالة	١٠	ما جاء منها بضم العين وفتحها
٠١	انقسام المفعلة الى اصلية وفرعية	١٠	ما جاء بكسر العين وفتحها
٠٣	اقسام المفعلة الاصلية ثلاثة	١٠	ما جاء مثلث العين
	المطلب الاول	١١	ما يوم انه شاذ
	في المفعلة المفتوحة العين وتحتها	١٣	كلام بعض الائمة في المفعلة
٠٣	مفعلة الحالة		المطلب الخامس
٠٣	مفعلة السبب	١٥	ما يجمع وما لا يجمع من المفعلة
٠٥	الشيخة منقولة في الاستعمال	١٧	ما يجمع منها بالالف والتاء لا غير
٠٥	مفعلة الجنس	١٩	ما يطرد جمعه منها على مفاعل
٠٦	مفعلة الكثرة	١٩	حكم عين المفعلة من الاجوف
٠٦	مفعلة مبالغة المصدر		ثمة
	المطلب الثاني	٢١	ما قيل في المعيشة وجمعها
	في المفعلة المكسورة العين وتحتها	٢١	جمع النخمة
٠٧	مفعلة مبالغة المصدر	٢١	جمع المفعل والمفعلة
٠٨	مفعلة التأثر والانفعال		مطلب انقسام جموع التكسير
	المطلب الثالث	٢٢	الى ما يشترك بين ذي الحياة
	في المفعلة المضمومة العين		وغيره وما يختص بذي الحياة
٠٩	اصل المعونة والثوبة والمشورة	٢٤	جموع التكسير المختصة بالعقلاء
٠٩	المشيئة والمألكة		
٠٩	ما قيل في المكرم والمعون		



## المقدمة

في ان المفعلة منها فرعية ومنها اصلية وفي انواع المفعلة الاصلية  
 حسب الآية رَحِمَهُمُ اللَّهُ المفعلة بناءً واحداً وهي ليست  
 كذلك فلم تنضبط معهم تحت قاعدة واضطربت أقوالهم فيها  
 واكثروا القول بالشاذ منها حتى عدوا بعضه شاذاً من وجه  
 وبعضه شاذاً من وجهين وبما اني انكر الشذوذ في اللغة فقد  
 نظرت في بناء المفعلة بما استطعت من الامعان والاستقصاء وهذا  
 ما ظهر لي فيها. وساذكر بعده نبذة من اقوالهم

المُرَاد بالمفعلة ما جاء من الكلام على هذا الوزن وهو قِسْمَان  
 فِيسَمٌ حاصل بالحق اسم المكان تاء الأخصية كالمَنْزِلَةِ والمَحَلَّةِ  
 والمرقبة وقد سَمِيَتْهُ المفعلة الفرعية لانه فرع عن اصل وهو  
 المجرد من التاء وقِسَمٌ بُنِيَ من اصل وضعه على التاء كالمَعْرِفَةِ  
 والمَصْلَاحَةِ والمَرْحَمَةِ وقد سَمِيَتْهُ المفعلة الاصلية لانه اَصْلٌ لم  
 يتفرع عن شيء. ويفصل احدهما عن الأخرى ما يأتي وهو  
 أولاً ان المفعلة الفرعية لا بد ان يكون لها اصل مستعمل  
 بدون التاء كالمَنْزِل والمَحَل والمَحَلَّة والمفعلة الاصلية لا  
 يكون لها مفعَل مستعمل فلم يُسْتَعْمَلْ مَعْرِف ولا مَصْلَح واذا

استعمل مفعل من مادتها فقد ياتي بمعنى مغاير لمعناها كالموقع  
والموقعة

وثانياً كون التاء في المفعلة الفرعية تدلُّ على اخصيتها من  
مجردها كلكسية المنزلة من المنزل والمحلة من المحل وهي في  
المفعلة الاصلية تدلُّ على غير ذلك كما يؤول الى المبالغة في معنى  
ما بُنيت منه وان اختلفت جهات المبالغة فيها كما سيأتي  
وثالثاً اختلاف حكم حركة العين فيهما كالموقع ~~بمكسر~~  
القاف والموقعة بفتحها وكذلك الموثل والمؤالة  
ورابعاً لزوم عين المفعلة الفرعية حركة واحدة وتعدد  
الحركات في كثير من المفعلة الاصلية

وبما ان حركة عين المفعلة الفرعية لا تتغير عن حركة  
عين مجردها وهي إما المفتحة كالمحل والمحلة وإما الكسرة كالمنزل  
والمنزلة وقد عرفت الحكم في ذلك من باب اسم المكان والزمان  
فلا حاجة الى بسط الكلام في شيء منها هنا والمفعلة الاصلية  
يعرض على عينها الحركات بانفراد بعض الحركات ببعضها وتناوب  
اثنين منها او الثلاث على عين اللفظة الواحدة منها فقد افردتها  
في هذه الرسالة لتمييز انواعها وبيان احكام الحركات في عينها  
فاقول

تقسم كلم الفعلية الى ثلاثة اقسام أولية وبحسبها  
تختلف حركة العين فيها من الفتح والكسر والضم وقد يتعدد  
الاعتبار في اللفظة الواحدة فتعدد حركة عينها بحسب ذلك  
وهذا بسط الكلام فيها في اربعة مطالب وفي جمعها مطلب خامس

## المطلب الاول

في المفعلة المفتوحة العين

تؤول موزونات المفعلة المفتوحة العين الى خمس طوائف  
وهي (١) مفعلة الحالة (٢) مفعلة السبب (٣) مفعلة الجنس (٤)  
مفعلة الكثرة (٥) مفعلة المصدر وهذا بسط الكلام فيها  
(١) مفعلة الحالة وهي ما بُني هذا البناء للدلالة على المبالغة  
في المعنى المصدري متلبساً بحالة خاصة كالمسغبة والمخمصة  
والمجاعة والعيمة والمشامة والميسرة المبنيات من اليم  
والشؤم واليسر أي السهولة ويجري في الاجوف منها الاعلال  
كما رأيت في المجاعة

(٢) مفعلة السبب ما بُني هذا البناء من فعل للمبالغة في  
معناه لسبب قوي في ايجاده كالمجننة والمبغلة والمخبنة  
والمفسدة من قولهم الولد مجنن مبغلة أي الله يكون سبباً قوياً  
لحبس الوالد عن مباشرة الحرب والمخاطر وسبباً قوياً للبخل

بقصد توفير المال للولد وقول عنتره

نَبَيْتُ عُمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي      وَالْكَفَرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ  
وقول أبي العتاهية

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ      مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
ومن هذه الطائفة المصلحة والمنفعة والمنقصة والمعللة  
والمسقطه من قولهم هذا الامر مسقطه لك من عيون الناس  
واعلم أولاً انه يجري في هذه المفعلة الادغام بشروطه  
كالمعرة والمضرة والمشقة والاعلال في الاجوف ومعتل اللام  
كالمهانة والمخزاة بخلاف المثال اذ لا داعي للاعلال فيه  
ومن ثم يقال الموحمة والموجلة والميتمة من قولهم الحرب  
مأیمة ميتمة وتبقى المتخمة على ابدالها

وثانياً انه جاء في معاجم اللغة الحاسن والمقايح والمشائين  
ولها أمثال بدون ان يذكر لها مفردات وعندي ان مفرداتها  
محسنة ومقبحة ومشانة وانه يجوز استعمال هذه المفردات استدلالاً  
بوجود الفرع على وجود الاصل والقول بوجود جمع لا مفرد له  
تساعح كبير

وثالثاً انه جاء في الصحاح ومختاره والاساس والقاموس في  
جموع الشيخ مشيخة ومشايخ وفي الصباح المشيخة وجمعها مشايخ

ونقل بعضهم مثل ذلك عن المغرب وجاء في الاساس والقاموس  
في جموع اليتيم ميمّة . قلت والذي يتحقق ان قولهم هم مشيخة  
ومشايج وهم ميمّة من باب الوصف بالمصدر كقولهم رجل عدل  
ورجل رضى وبعد استعمالها كذلك نسي اصلهما فجزتا مجزئ  
اسم الجمع وهو ما يدل على متعدّد ولا واحد له من لفظه يدل  
على ذلك اولاً كون المفعلة ليست من ابنية الجموع وثانياً جمع  
المشيخة على مشايخ كمنقبة ومناقب وثالثاً ان القاموس قال مشيخة  
بسكون الشين وفتح الياء ومشيخة بكسر الشين وسكون الياء  
وحاصل ذلك كله ضرب من التوسع في الاستعمال . وقد استفيد  
من صنيع القاموس انه يصح في المشيخة اعتباران كونها من مفعلة  
السبب اي الفعل او الصفة التي توصل الى الشيخة فتكون بفتح  
العين وكونها من مفعلة التأثر والانفعال كما سيجيء فتكون بكسر  
العين وقد اعلت بنقل الكسرة الى الفاء . ومن الجاري على لسان  
العامة هم مكلبة ومتيسة لا يستعملون هاتين اللفظتين الا  
في الجمع ومضحكة ومسخرة وملعبة يستعملونها في المفرد والمثنى  
والجمع مذكراً ومؤنثاً وربما يكون لها امثال اخر لم اسمها  
(٣) مفعلة الجنس وهي ما بني هذا البناء من اسم جنس جامد  
وصفاً لمكان للدلالة على وجود ذلك الجنس فيه بكثرة . ولا

يكون الأ من ثلاثي اللفظ كالمأسدة والمذابة والمملحة او  
ثلاثي الاصول كالمفعاة والمقشاة والمبطخة لمكان يكثر فيه  
الأسد والذئب والملح والأفعى والقنأ والبطيخ

والظاهر من اطلاقهم انه يجوز بناؤها من كل اسم جنس  
لا يؤم بناؤها منه غير المراد فيقال المنملة والمنحلة والمسمكة  
والمنمرة والمضبعة والمتومة والمعنبة والمضبة والمحشة والمبقلة  
والمخطبة . ويجري فيها الادغام والاعلال بالقلب في الناقص  
دون المثال والاجوف وقول بعضهم في المتينة متانة ذهول  
ولا يقال المنهزة والمقرهنة والمجدبة والمخرجة لمكان  
يكثر فيه الجبازي والقراس والجندب والخروب لا يهاها  
غير المراد

(٤) مفعلة الكثرة وهي ما بُني من فعل على مفعلة لمكان  
للدلالة على كثرة او تكرار وقوع ذلك الفعل فيه كالمبائة والمثابة  
والمدرسة والمنظرة والمكتبة . ويجري في الاجوف منها  
اعلال القلب كما رأيت في المبائة والمثابة . ومنها موقعة الظاهر  
للمكان الذي يكثر وقوعه عليه

(٥) مفعلة مبالغة المصدر وهي ما بُني هذا البناء من فعل  
لإفادة المبالغة في معنى مصدره وهي تكون مفتوحة العين من

المضاعف مطلقاً ومن معتلّ اللام مطلقاً ومن غيرهما مما هو اجوف مفتوح عين المضارع او مضمومها ومن صحيح الفاء والعين واللام مطلقاً كالمودّة والمحبة والمساءة والمنجاة والمرضاة والمسعاة والمخافة والمهابة والموجلة والمرحمة والمظلمة والمعدلة ومنها المسألة في الاصل

وتكون مكسورة العين من المثال الواوي الذي تحذف فاؤه في المضارع ومن الاجوف المكسور عين المضارع كالموعظة والموهبة والمخيلة واصلا المخيلة فلعلت بالنقل تنبيه . كان حق هذه المفعلة اي مفعلة مبالغة المصدر ان تذكر في اول هذه الطوائف ولكن بما ان قسماً منها مكسور العين اخرناها الى هنا لكي لا يبعد الفصل بينها وبين مكسورة العين كما سيأتي

## المطلب الثاني

في المفعلة المكسورة العين

تقسم موزونات المفعلة المكسورة العين الى قسمين قسم هو طائفة من مفعلة مبالغة المصدر وهو ما جاء من المثال الواوي الذي تحذف فاؤه في المضارع ومن الاجوف المكسور عين المضارع كالموعظة والمخيلة وقد تقدم في بابيه وانما اعدنا ذكره هنا بالنسبة

كسر العين لا غير . وقسم موضوع على هذا البناء وكسر عينه  
 للدلالة على معناه الخصوصي وهو امر داخلي من قبيل التأثر  
 والانفعال في الفاعل من قبيل الشفقة والترثي كالمأوية والمرثية  
 او الأنفة كالمحمية او الحقد الكامن كالموجدة او التخوف او  
 الخوف كالمخشية او الارادة كالمشيئة او الحاجة المتأصلة  
 كالمعيشة او توجه الظن كالمظنة والمئنة وامثال ذلك ولهذا  
 كانت مختصة بالعاقل كما ترى من الامثلة

ومن ثم تكون المرثية والمخشية والمهيبية لما يوجد في  
 نفس الفاعل داخلاً والمرثاة والمخشاة والمهابة لما يكون منه او  
 يعرض له في الخارج

ومما حقه ان يجيء بالكسر والفتح المرحمة فجاءت في  
 المعاجم بالفتح لا غير وذلك اما عن تقصير في النقل واما فراداً من  
 ثقل الكسرة على الحرف الحلقى اي الحاء . ولا ارى مانعاً من ان  
 يقال مَرَحِمَةٌ بكسر الحاء

### المطلب الثالث

في المفعلة المضمومة العين

موزونات المفعلة المضمومة العين كلها عبارة عما استعمل او  
 يُستعمل من هذا البناء اسماً مصروفاً النظر فيه عن معنى



الاشتقاق كالمسرُبة والمألُكة والمكرُمة والمعونة والثوبة  
 والمشورة والمشيمة والمضوفة ولذلك سميتها المفعلة الاسمية  
 ( شرح ) المسرُبة بضم الراء امم للشعر المستدق الذي يأخذ من  
 الصدر الى السرة قال الهذلي

أَلَا نَحِينَ أَيْضَ مَسْرُبِي وَعَضَضْتُ مِنْ تَابِي عَلَى جِذْمِي  
 واصل المعونة والثوبة والمشورة بضم العين فنقلت الضمة الى ما قبلها وجاءت  
 المشورة على الاصل وبالا لعل فيقال المشورة والمشورة واما المعونة والثوبة  
 فجاءتا بالا لعل لا غير. واصل المشيمة بضم الياء فنقلت الضمة الى ما قبلها  
 ثم أبدلت كسرة لتسلم الياء من قلبها واوًا دفعًا لالتباسها بجوئث مشوم المخفف  
 من مشوم. وجاز الفتح في المألكة مراعاة للحرف الحلقى اي الهمزة وجاء  
 المكرم والمعون والمالك بحذف التاء تخفيفًا في المالك لانه بمعنى الرسالة  
 المحمولة فبعد عن مماثلة اخواته في معانيها وضرورة شعر في المكرم والمعون  
 في قول الشاعر ( ليوم رَوْعٍ او فِعَالٍ مَكْرُمٍ ) وقول جميل العذري  
 بُشِينَ الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون  
 فحذفت التاء من المكرم والمعون كما حذفت من العدة في قول زهير  
 ان الخليط اجدوا البين وانجردوا واخلفوك عِدَّ الامر الذي وعدوا  
 فقالوا فيهما الاقوال المختلفة في مادة ( كرم ) من الصحاح قال الكسائي  
 المكرم المكرمة قال ولم يجيء على مفعل ( اي بضم العين ) للمذكر الاحرفان  
 نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة  
 وعنده ان مفعلاً ليس من ابنية الكلام ( هكذا والصواب الكلم اي  
 المفردات ) انتهى كلام الصحاح ملخصاً قلت واذا كان مفعل ليس من ابنية  
 المفردات فهل للفراء ان يثبت ان من ابنية الجموع بناءً على وزن مفعل  
 أمّا التحقيق في ذلك فهو ان ما لا يستعمل في المفرد الا بالتاء كالمكرمة

والمعوّنة كلّ من قبيل اسم النوع الجمعي الذي يفرق واحده عنه بالثاء  
كالشجر والشعر والشجرة والشعرة وهو بدون الثاء النوع فيكون بمعنى الجمع  
ومن ثم كان المكرّم والمعون بمعنى جمع المكرّمة والمعونة

## المطلب الرابع

في تناوب الحركتين او الثلاث على عين اللفظة الواحدة من المفصلة  
الاصل في حركة عين المفصلة الاصلية الضم للدلالة على  
النقل الى الاسمية والكسر للدلالة على التأثر الداخلي في الفاعل  
او لموافقة ما بنيت منه والفتح في ماسوى ذلك كما رأيت في مطالبيها  
وامثلتها الا أنّ منها ما يصح فيه اعتباران فتناوب فيه حركتان  
ومنها ما تصح فيه الاعتبار الثلاثة فتناوب فيه الحركات  
الثلاث وعلى ذلك جاءت المسمية والمأدبة والمشرية والمشرعة  
والمفياة (المكان التي لا تطلع عليه الشمس) والمقناة والمقاة  
(كلتاها بمعنى المفياة) بالضم والفتح فيها جمعا باتفاق المعاجم  
وجاءت المظلة والمضنة والمعتبة والخشية (والخشاة) والمرثية  
( والمرثاة) والمهية (والمهابة) بالكسر والفتح فيها جميعا باتفاق المعاجم  
وجاءت المملكة والمزرعة والمشرقة والمقبرة والمهلكة والمعدرة  
كلها في غير القاموس بالفتح والضم وفي القاموس مثلثة ولا يظن  
وجه للكسر في المملكة والمزرعة  
وجاء بالاتفاق ايضا المهلك والمأربة مثلثات اما المهلك فهو

مخفف من المهلكة بحذف التاء كالمكرّم واما المأربة فقد نقل فيها  
 التثليث المختار والقاموس وهي مما يصح فيه الاعتبارات الثلاثة  
 واعلم انه جاء من كتم المفعلة ما يوم غير المحقق التحرير انه شاذ فربما  
 ان نسط الكلام شيئاً على ما عثرنا عليه من ذلك بدون استقصاء رفقا لالهام  
 المذكور ويقاس ما لم تذكره على ما تذكره

جاءت المفعلة من اضاف من الامر بضيف اي اشفق يشفق بالوجه  
 الثلاثة في مادة ( ضيف ) من الصحاح اضفت من الامر اي اشفقت  
 وحذرت قال الاصمعي ومته المضوفة وهو الامر يشفق منه وانشد لابي  
 جندب الهذلي

وكت اذا جاربي دعا لمضوفة اشتر حتى ينصف الساق مئزري  
 قال ابو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة اوجه على المضوفة والمضيفة  
 والمضافة انتهى كلام الصحاح ( ابو سعيد كنية الاصمعي والسيرافي وهو لم يعين )  
 قلت وهي مما يصح فيه الاعتبارات الثلاثة فالمضوفة على انها من المفعلة  
 الاسمية واصلها مضيفة نقلت الضمة الى الضاد وقلت الياء واوا لسكونها  
 بعد ضمة والمضيفة على انها من مفعلة التاثر والانفعال واصلها مضيفة نقلت  
 الكسرة عن الياء الى الضاد وثبتت الياء على ذاتها والمضافة على انها من  
 مفعلة السبب او مبالغة المصدر واصلها مضيفة نقلت الفتحة عن الياء الى  
 الضاد ثم قلبت الياء الفاء لموافقة الحركة المنقولة عنها . وكل ذلك بحسب  
 قاعدة الاعلال في نقل الحركة عن حرف العلة الى ما قبله وهي انه اذا  
 كانت الحركة المنقولة عنه تجانسه كيقوم ويبيع اصلها يقوم ويبيع فاذا  
 نقلت الحركة عنه الى ما قبله يقوى بها ويثبت على ذاته واذا كانت تخالفه  
 كخاف ويهاب ومستمع ومشتغل اصلها يخوف ويهيب ومستمع ومشتغل  
 قلب هو حرفا يجانساها

على انه لا يُعقل ان الشاعر لفظ المضوفة بالاجه الثلاثة معاً ومن  
ثم يكون الاختلاف اما من نفس الشاعر بتعدد الانشاد وهو مستبعد  
نوعاً واما من الرواة وهو الاقرب وانما يقع مثل ذلك من عدم مراعاة القياس  
في اللغة فيتفق ان تصحّ الاوجه المختلفة كلها التي ياتون بها بحسب قياس  
اللغة ويتفق ان لا تصحّ كلها كما رأينا في بعضها ويلزم من ذلك انه  
ينبغي لنا نحن ان نراعي القياس لنسلم من مزيد الخطب ويسهل علينا  
الحفظ والضبط والا فيذهب الدرس شعاعاً والعمر ضياءاً ويزداد علم اللغة  
لدينا ووعوثة ووؤورة ونزاعاً

(٢) جاء المَشْوَرَة والمَشْوَرَة والمَشَارَة فالمَشْوَرَة من مفعلة الاسم  
واصلها مَشْوَرَة فنقلت الضمة عن الواو الى الشين وثبتت الواو والمشاركة  
الدَّبرَة في المَزْرَعَة اي القطعة التي تزرع منها واما المَشْوَرَة فهي من مبالغة  
المصدر ولم تُعلّ بالنقل والقلب دفعاً للالتباس بالمشاركة . ولم يعكس لان  
المحسوسات قبل المعاني حتى قيل ان افعال المعاني مأخوذة من المحسوسات  
فالمشاركة بنيت قبل المَشْوَرَة

(٣) جاء المَصُوبَة والمُصِيبَة فالمَصُوبَة اصلها مَصُوبَة فاعلت بالنقل  
والمُصِيبَة مؤنث اسم الفاعل من أصاب اي المصيب ثم صارت بالاستعمال  
اسماً للشدة والنكبة

(٤) جاء المَخِيلَة والمَخَالَة والمُخِيلَة فالمَخِيلَة اصلها مَخِيلَة من مفعلة  
التأثر والانفعال فأُعِلَّت بنقل الكسرة عن الياء الى ما قبلها والمخالة اصلها  
مخيلة من مفعلة السبب فاعلت بنقل الفتحة عن الياء الى الخاء وقلب الياء  
الفأعلى ما علمت والمخيلة مؤنث الخيل اسم فاعل من اخال

(٤) جاء ماء مَسْوَدَة والمأَيمة والمَشِيخَة والمَضِيعَة بدون اعلال  
وذلك لان المشتقات الجوفاء ما كان منها مبنياً من فعل على المعنى المصدرى  
يعلّ بحسب القواعد وما كان منها مبنياً من اسم غير مصدر لا فائدة معنى

آخر مع افادة المصدر لا يعمل ولذلك يُعلّ اراحه يريحه واستجابه يستجيه  
 لانهما من الراحة والاجابة ولا يعمل اَرْوَحَ اللحم مثلاً يَرْوِح واستجوبه  
 يستجوبه لانهما من الراحة والجواب . ومن ثم لم تعمل الْمَسْوَدَة لانها مبنية  
 من السواد بالضم وهو دائ للغم والمأية من الأيم والمشيخة من الشيخ  
 والمضيعة من الضيعة واما من الضياع فهي مضيعة يقال تركه بدار  
 مضيعة واصلها مضيعة فاعلت بالنقل . ومن ثم اذا بنيت المفعلة من الثوم  
 والفول والنيل والتين يقال فيها مثومة ومقولة ومنيلة ومثينة وقول بعضهم  
 متانة عن عدم تحقيق

### تتمة

وعدنا اننا سننقل شيئاً من كلام الأئمة مما يدل على انهم لم يتنبهوا الى  
 ان المفعلة بناءً خاصاً غير بناء المفعل والحاقه بالتاء ولذلك كثر لديهم  
 الشذوذ فيها وهذا وفاءً بذلك

قال الإمام الاشموني في آخر الكلام على أبنية المصادر من ألفية  
 ابن مالك . خاتمة . يصاغ من الثلاثي مفعّل فتفتح عينه مراداً به المصدر  
 او اسم الزمان او المكان ان اعنت لامه مطلقاً نحو مرمى ومغزى وموقى  
 او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في  
 المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو  
 مضرب وتكسر مطلقاً عند غير طييء فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مؤرد  
 وموقف ومؤئل وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل  
 الى هنا كلام الاشموني وقال الامام الصبان في حاشيته عليه قوله وشذ  
 من جميع ذلك اي من جميع الاقسام المتقدمة الفاظ معروفة ذكرها في  
 التسهيل . مما شذ من معتل اللام في المصدر من عصي وحجي اي أنف  
 وأوى له اي رق ورزاه اى اصابه معصية ومحمية وماوية ومرزية

بالكسر فقط في الجميع وفي المكان ما وري الابل بكسر الواو فقط كما صرح  
 به في لامية الافعال ونقل بعضهم فيه الفتح على القياس ( مؤلف هذه  
 الرسالة وانما اري ان ما وري الابل بكسر الواو غريب عن اللغة وهو خطأ سمع  
 او خطأ نقل وصحته الفتح لا غير ) وما شذ من الصحيح الذي ضمت عين  
 مضارعه في المصدر من رفق وطلع مرفق ومطلع بالكسر وفتح الثاني  
 الحجازيون على القياس وفي المكان من سجد وشرق وغرب وجزر  
 ونبت وسقط وطلع وظن مسجد قال الدماميني وهو البيت المبني للعبادة  
 سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح  
 لا غيراه وشرق ومغرب ومجزر ومنبت ومسقط ومطلع ومظنة بالكسر  
 فقط في الجميع وما شذ في الصحيح الذي فتحت عين مضارعه في المصدر  
 من جمع وحمد مجمع ومحمد بالكسر وجاء فيه الفتح على القياس وما شذ من  
 الصحيح الذي كسرت عين مضارعه في المصدر من رجع وعذر وغفر  
 وعرف مرجع ومعدرة ومغفرة ومعرفة بالكسر فقط وفي المكان من زل  
 مرأة بالفتح وجاء فيها الكسر على القياس وما شذ من معتل الفاء في المكان  
 من وحل بكسر الحاء المهملة يو حل بفتحها ووضع ووضع موحل وموضع  
 وموقعة بالفتح في الثلاثة وجاء فيها الكسر على القياس وجاء بثلاث العين  
 مهلك ومهلكة اي مفازة ومقدرة وماربة اي حافة ومقبرة ومشرقة بالشين  
 المعجمة والقاف اي موضع القعود في الشمس ومذرة ( هكذا بالذال  
 المعجمة ولا توجد هذه اللفظة في المعاجم وانما فيها الزرعة بالزاي ) ولم  
 يجيء مفعول بضم العين الا مهلك ومعون ومكرم وما لك بالهمز اي رسالة  
 وميسر قرى في الشواذ فنظرة الى ميسره بالضم والاضافة وقد صاغوا  
 مفعلة من الثلاثي اللفظ او الاصل لسبب كثرة مسماه او محلها . مثالها  
 لسبب الكثرة الولد مجبنة مجبنة اي سبب لكثرة الجبن عن الحرب وكثرة  
 البخل ولحل الكثرة ماسدة ومسبعة ومقثاة ومفعلة اي محل لكثرة

الاسد والسبع والقثاء والأفعى . وقد افردت مسألة مفعل برسالة فمن  
 اراد إشباع الكلام فيه فعلية بها انتهى كلام الصبان . قلت ولم يتيسر لنا  
 الوقوف على الرسالة المذكورة ولكن لا يقدر انهاء تكون الال على وفق ما  
 اورده هنا مع تبسط في الكلام . وبما اني توقفت الى معرفة حقيقة الباب  
 واحكامه حتى لم يبق فيه شذوذ فلا حاجة الى بيان ما في بعض كلام  
 هذا الإمام هنا . ولغير الصبان ايضاً كلام في هذا الباب وهو مثله في  
 الاضطراب فاقصرت على ما ذكرت . على أن كل ما ذكره من الشواذ  
 له وجوه قياسية قد اندرجت في كلامنا المتقدم

## المطلب الخامس

في جمع المفعلة

الاصل في المفعلة ان تجمع مطرداً على مفاعل ولكن لما  
 كانت أفرادها تختلف تارة في الاحكام المعنوية بالنظر الى  
 خصائص افعالها وتارة في الاحكام اللفظية بالنظر الى موادها  
 من حيث السلامة والصحة والاعلال صارت بهذه الاعتبارات  
 طوائف متميزة في خصوصياتها من حيث قبول الجمع تكسيراً  
 وسلامة او تكسيراً فقط او سلامة فقط او عدم قبول الجمع اصلاً  
 ومن حيث جري الاعلال في عين الاجوف منها بالقلب ولزم  
 بسط الكلام عليها بحسب هذه الاعتبارات كما يأتي

(١) في ما يجمع وما لا يجمع من المفعلة

جميع انواع المفعلة تجمع اما تكسيراً وسلامة كاللكارم والمكرمات

واما تكسيرا فقط على مفاعل وهو الكثير فيها واما بالالف والتاء فقط وهو القليل ولا يكون الا لعلّة خاصة كما سيأتي الا مفعلة مبالغة المصدر التي ليست من أفعال الغرائز وما يجري مجراها فان المبنية منها من فعل ينصب مفعولا صريحا مقصودا بالذات في الكلام كالرحمة والمظلمة والمحمدة والمذمة والمعونة والمثوبة يجمع على مفاعل لانك تقول رَحِمَهُ وَظَلَمَهُ وَحَمِدَهُ وَذَمَّهُ وَأَعَانَهُ وَأَثَابَهُ ومن ثمّ تقول المَرَّاحِمَ والمَظَالِمَ والعَمَامِدَ والمُذَامَ والمَعَاوِنَ والمَثَاوِبَ والمبنية من فعل لا ينصب مفعولا صريحا مقصودا بالذات في الكلام كالمعدلة والمغفرة والمقدرة او لا ينصب مفعولا اصلا كالمسكنة لا يجمع اصلا

وايضاح ذلك انك تقول غَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ فهو مغفور له وعدل في القضية فهي قضية معدول فيها وقدر على الامر فهو امر مقدور عليه واما المسكنة فهي منقولة من معنى السكون الى معنى سوء الحال اتساعا في الاستعمال فلا تتحمل التصرف اكثر من ذلك على انه وان كان يقال سكن الدار مثلاً يسكنها فالاصل سكن فيها فهو اتساع آخر في الاستعمال

فان قيل ان غَفَرَ قد نصب مفعولا به صريحا وهو الذنب من قولك غَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ قلت ليس الذنب هو المقصود بالذات في



الكلام بل المقصود بالذات هو المغفورة وقس على ذلك  
ومن ثم يكون امتناع جمع المعدلة وامثالها لما فيها من الوصل  
بالحرف ومجروره لتام معناها فلو جمعت لكان جمعها كجمع الموصول  
دون صلته

## ( ٢ ) ما يجمع من المفعلة بالالف والتاء ولا يجمع تكسيراً

وهو طائفتان طائفة صارت الى بناء المفعلة بالحاق تاء  
الاخصية مفعلاً بعد بنائه مجرداً منها كالمقامة والمقالة فهي  
المفعلة الفرعية وكلها معتلة العين بقلبها الفاً من الاجوف كالمقالة  
والمقامة من الواوي والمنالة والمعابة من اليائي فلا تجمع تكسيراً  
تبعاً لاصولها اي المقال والمقام والمنال والمعاب لانها ان رُدَّت عنها  
في الجمع الى اصلها بحكم قاعدة ردّ جموع التكسير الاسماء المتغيرة الى  
اصولها انتقضت بذلك قاعدة ما اُعلِّ مفردة يُعلّ جمعه وان لم  
تُرَدّ انتقضت قاعدة ردّ جمع التكسير الاسماء المتغيرة الى اصولها  
فاقتصر على جمعها بالالف والتاء تخلصاً من ذلك

واعلم انه لا يعرض ذلك في جمع مثل المغارة والمنارة تكسيراً لان  
مثل المقام والمقال والمنال والمعاب بني من الاصل للواحد من النوع والتاء  
التي تلحقه هي تاء الاخصية كما علمت في المقدمة فحفوظ في جمعه على صيغته

للدلالة على معناه الوضعي وجمع الجمع الذي لا يغير صيغة المفرد اي بالالف والتاء توصلاً للدلالة على التعدد مع عدم فقدان الدلالة الوضعية .  
ومثل المغار والمنار بني من الاصل للدلالة على النوع كالشجر والشعر ومن ثم لا يستعمل في الواحد الا بالتاء فكما لا يقال للواحدة من الشجر والشعر الا شجرة وشعرة بتاء الوحدة لا يقال في الواحد من المغار والمنار الا مغارة ومنارة بتاء الوحدة فهو جمع في المعنى ومن ثم لم يكن بأس بتكسيه على مفاعل كما سيجي لان الجمع ملحوظ فيه من وضعه . ووضع الغار للمفرد وجمعه الغيران شاهد لما قررناه

ولا يشكل المعاييب فانه جمع معيب لا جمع معاب ولا المنار في قولهم فلان او المدرسة الفلانية منار علم لان الغرض من ذلك المبالغة في المعنى فلا يتنافى الجمع بل الجمع اليق به من المفرد ولا تسمية بعض الجملات والجرائد السيارة بالمنار لعدم منافاة ذلك معنى الجمع وثانياً لان الاعلام وما يجري مجراها من الالقاب لا يتزم فيها موافقة احكام المتصرفات من الافعال ولا معانيها

فان قيل ان العلة التي قررناها في عدم تكسير مثل المقام والمعاب من انه موضوع من الاصل للواحد من النوع الى آخره موجودة ايضاً في المنزل والمحل وكلاهما يجمع سالماً ومكسراً فينقض تقريرك قلت ليس كذلك بل العلة هي انه في تكسير مثل المقام والمعاب لا بد من هدم احدي القاعدتين المذكورتين والبناء للواحد من النوع مناسب لعدم التكسير لا مانع من التكسير وليس في تكسير مثل المنزل والمحل مصادمة شيء من القاعدتين المذكورتين ولا غيرها فلذلك لم يكن مانع من تكسيها والطائفة الثانية من المصادر المبنية من الاصل على التاء وهي المفعله الاصلية ولم تجمع تكسيها اما فراراً من الاتباس بجمع

آخر مع وجود المخلص من ذلك بجمع السلامة كما لو جمعت المودة  
على مواد فيلتبس جمعها بجمع مادة واما استكراها للفظ الذي  
ياتي عليه كما لو قيل المشائي والمساوي في جمع المشيئة والمساءة  
ومن ثم اقتصر في جمعها على المشيئات والمساءات

(٣) ما ليس فيه شيء من الموانع المذكورة يطرّد جمعه على  
مفاعل كالتنازل والمواقع والمساوي والمناجي من المفعلة الفرعية  
والحمائد والمظالم والمكّارم والمذام من المفعلة الاصلية  
واذا استعملت المفعلة الاصلية اسما للحاصل بها كما يسمى الشيء  
الذي يكرم به والذي يعان به والذي يثاب به مكرمة ومعونة  
ومثوبة تجمع حينئذ بالالف والتاء فيقال وفرت لديّ مكرّماتك  
ومعوناتك ومثوباتك تمييزا بين ما هو للمعنى المصدرية وما هو  
للحاصل به

(٤) في حكم عين المفعلة الاصلية المبنية من الاجوف  
هذا القسم كله يجمع بالالف والتاء ولا يلحق عينه المقلوبة  
تغييرا واما جمعه فكسيرا فقد اطلقوا القول بان حرف العلة  
الاصلي الواقع بعد الف صيغة متعدي الجموع لا يجري فيها الال  
القلب فيقال في جمع المعونة والمثوبة والمشيخة والمعيشة معاون  
ومثاوب بالواو ومشايخ ومعاش بالياء وقالوا ان همز مصائب من

المَصَائِب والصَوَاب غير ما قرروه وهو ان الواوي اذا كانت عينه سلمت في المفرد من القلب كالمَعُونَة والمَثُوبَة تسلم ايضا في جمعه فيقال المَعَاوِن والمَثَاوِب وان كانت قُلِبَت في المفرد الفاء كالمَنَارَة والمَخَاضَة والمَشَارَة والمَغَارَة يجوز في جمعها قلبها همزة وردُّها الى اصلها وقد يُعبر عن الجمع بحذف تاء الوحدة ومن ثم يُقال المَنَارَات والمَخَاضَات والمَشَارَات والمَغَارَات والمَنَائِرُ والمَخَائِضُ والمَشَائِرُ والمَغَائِرُ والمَنَاوِرُ والمَخَاوِضُ والمَشَاوِرُ والمَغَاوِرُ والمَنَارُ والمَخَاضُ والمَشَارُ والمَغَارُ ومنه قولهم لِأَبْرَهَةَ ابن الحارث الرأش احد ملوك اليمن ذو المَنَار لانه اَوَّل من ضرب المَنَار اي المَنَائِر على طريقه في مغازيه ليهتدي بها في رجوعه وفي الصحاح جمع المَلَامَة ملاوِم وفي ديوان عروة ابن الورد

اذا ما فاتني لم أَسْتَقِلْهُ حياقي والمَلَامُ لا تَقُوتُ بالهمز وان كانت قُلِبَت في المفرد ياء كالمُصَيِّبَة فيتعين قلبها في الجمع همزة لبعدها عن اصلها كل البعد فيقال المَصَائِب لا غير . واما اليائي فيطرد في جمعه تكسيرا سلامة عينه سواء كانت قُلِبَت في المفرد الفاء كالمَخَالَة او أُعْلِتْ بنقل الحركة عنها فقط كالمَعِيشَة او لم يلقها شيء من ذلك كالمَشِخَة ومن ثم يقال المَخَايِلُ والمَعَايِشُ والمَشَايِخُ بالياء في جميعها واما المصوفة فيقال في جمعها

## مضآوف الدلالة على الاصل

نُتمة . وفيها فوائد

الاولى . انه في مادة ( عيش ) من الصحاح . المعيشة جمعها معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل واصلها معيشة وتقديرها مفعلة والياء اصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة وكذا مكاييل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع ( اي على الحاصل بعد نقل الكسرة عن الياء الى ما قبلها ) همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لان الياء ساكنة وفي النحويين من يرى الهمز لحنًا

وفي المصباح المعيش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به والجمع المعاش ( بالياء ) هذا على قول الجمهور انه من عاش فاليم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فاليم اصلية ووزن معيش ومعيشة فاعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فتهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج . قلت ولم يذكر المصباح ولا الصحاح ولا الاساس معش ولكن القاموس قال المعش كالنوع الدلك الرفيق . وهذا كل ما ذكره من هذه المادة

الثانية اذا جمعت التثمة على مفاعل يقال في جمعها متاخم لا مواخم بالرد الى الاصل اختراز امن جهالة المفرد كما قيل في جمع عيد اعياد لذلك الثالثة اذا وُجدَ المفعل والمفعلة من المادة الواحدة فالجمع الوارد على مفاعل للمفعل لا للمفعلة الا بقرينة لانه الاصل والاصل اولى بالجمع فالماكل والمشارب والمقاطع والمواقع جمع ما كل ومشرب ومقطع وموقع ولا يكون للمفعلة منها الا بقرينة والحمد لله اولًا وآخرًا

وكان الفراغ من تبيضها في ٥ تموز شرقياً سنة ١٨٩٤

## ملحق

في انقسام جموع التكسير الى ما يشترك بين ذي الحياة وغيره وما  
يختص بذى الحياة

رأيت أن افرد هذا المطلب في نبذة خاصة لان الشيء اذا  
وفرّت العناية به وفرّ الانتباه اليه وذلك مدعاة لتذكره في  
ما زق الاستعمال . ويؤيد رأيي هذا ما نراه للآيئة على فضلهم من  
الذهول في الجموع

ما يشترك بين ذي الحياة وغيره

- (١) أَفْعُلْ كَانْفُسُ وَارْهُطُ وَأَسْبَعُ وَاسْطَرُ وَابْجُرُ وَاذْبُرُ
- (٢) أَفْعَالُ كَأَبَاءُ وَأَشْرَافُ وَأَيْتَامُ وَأَبْوَابُ وَأَنْيَابُ وَأَقْلَامُ
- (٣) أَفْعَلَةٌ كَارْذِيَّةٌ وَأَدْعِيَّةٌ وَأَدْوِيَّةٌ وَأَجِبَةٌ وَأَجِنَّةٌ
- (٤) فِعَالُ كَرِجَالُ وَجِمَالُ وَذِئَابُ وَقِصَاعُ وَجِبَالُ وَجِبَالُ
- وقد قلقة التاء ولا يزال مشتركا كالفحالة والحجارة
- (٥) فُعُولُ كَنُفُوسٌ وَشُيُوخٌ وَجُدُودٌ وَسُيُوفٌ وَكُنُوزٌ وَبِائِئَاءٌ
- كَمُومَةٍ وَبُعُولَةٍ

- (٦) فُعْلُ كَسُجْدٌ وَرُكْعٌ وَذُبْلٌ وَلُمْعٌ
- (٧) فُعْلُ كَرُسُلٌ وَذُلُلٌ وَطُرُقٌ وَكُتُبٌ وَيجوز تخفيفه في الشعر
- (٨) فُعْلُ كَأُمٌ وَغُرْفٌ وَهُوَ فِي غير ذي الحياة اكثر

(٩) فِعْلٌ كَمَلَّ وَكَسَرَ وَعَلَّلَ وَهُوَ فِي غَيْرِ ذِي الْحَيَاةِ أَكْثَرُ

(١٠) فِعْلَةٌ نَحْوُ فَيْلَةٍ وَقِرْدَةٌ وَدِيبَةٌ وَكِرْزَةٌ وَظِلْوْدَةٌ

(١١) فِعْلَانٌ كَهَرُّ سَانَ وَشُبَّانٌ وَظَهْرَانٌ وَنَمْنَانٌ

(١٢) فِعْلَانٌ كَعَلْمَانٌ وَغَزْلَانٌ وَتَيْمَانٌ وَقَيْمَانٌ

(١٣) فِعَالِيٌّ كَعَذَّارِيٍّ وَصَبَالِيٍّ وَفَتَلَوِيٍّ وَقَضَايَا

(١٤) فِعَالٌ كَسَعَالٍ وَجَوَارٍ وَفَتَاوٍ وَدَعَاوٍ وَحَضَارٍ

(١٥) فِعَالِيْلٌ كَبَهَالِيْلٍ وَعَصَافِيرٍ وَشَمَارِيْحٍ وَقِرَاطِيْسٍ

(١٦) فِعَالِعٌ كَضِيَاعِمٍ وَصِيَاقِلٍ وَبِيَادِرٍ وَهِيَ كُلُّ

(١٧) فِعَالِيٍّ كَقَنَافِدٍ وَحَضَاجِرٍ وَدَرَاهِمٍ وَمَرَاهِمٍ

(١٨) فِعَالِعٌ كَضَوَارِبٍ وَطَوَالِقٍ وَلَوَاعِمٍ وَبَوَارِقٍ

(١٩) فِعْلٌ لِكُلِّ أَفْعَلٍ صِفَةٌ كَخَضِرٍ وَحُمْرٍ وَخُرْجٍ وَعَمِيٍّ

(٢٠) أَفَاعِيلٌ كَأَصَاحِبٍ وَأَرَاهِيْطٍ وَأَحَادِيْثٍ وَأَضَاحِيْكَ

(٢١) مَفَاعِلٌ كَمَرَاضِعٍ وَمَطَافِلٍ وَمَسَاجِدٍ وَمَقَاعِدٍ

(٢٢) مَفَاعِيلٌ كَمِيَّامِيْنٍ وَمَشَائِمٍ وَمَضَائِيْحٍ وَمَفَاتِيْحٍ

(٢٣) أَفَاعِلٌ كَأَفَاضِلٍ وَأَمَاجِدٍ وَأَجَارِعٍ وَأَبَاطِحٍ

(٢٤) فِعَائِلٌ كَعَقَائِلٍ وَحَبَائِبٍ وَفَضَائِلٍ وَرِذَائِلٍ

أَمَّا الْمَخْتَصُّ بِذِي الْحَيَاةِ فَقِسْمَانِ قِسْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْعُقَلَاءِ

وغيرهم وقسم مختصٌّ بِالْعُقَلَاءِ

ما يشترك بين العقلاء وغيرهم من ذوي الحياة

- (١) فعلة كغَلِمَة وصَبِيَّة وثِيْرَة وغَزَلَة
  - (٢) فعلة كهُجْبَة وعُصْبَة وأُسْرَة وفُرْهَة وسُرْبَة
  - (٣) فعيل كمَيِّدٌ وحَجِيجٌ وحَمِيزٌ وكَلِيبٌ
- ما يختصُّ بالعقلاء

- (١) فعلة ككَتَبَته وكَهَنَة وعَبَدَته ومنه القادة والصافة
- (٢) فعلة كقَضَاة ونَجَاة وليس منه ثِقَات بل هو جمع ثِقَة
- (٣) فعلى كجَرَحَى وهَلَكَى ومَوَتَى وهو جمع المعطوب
- (٤) فعال كحُرَّاس وكُتَّاب وجُلَّاس وقُرَّاء
- (٥) فعلاء كعلماء وفُضَلَاء وكُرُمَاء ولُؤْمَاء
- (٦) فعلى كسُكَّارَى وحِيَارَى وهو فرع من فعَالَى
- (٧) فعل كخَدَمَ وحَرَسَ وخَوَلَ وحَشَمَ
- (٨) أفعلاء كَأَنْبِيَاءٍ وَأَنْبِيَاءٍ وَيَقْلُ في السالم كَأَصْدِقَاءٍ
- (٩) فعالة كخِيَالَة ورَمَاحَة وسِيَافَة وخَبَازَة
- (١٠) فعائلة كمَلَائِكَة وصِيَاقِلَة وبدون التاء يكون للحي

وغيره كضِيَاعِمٍ وَيَّادِرٍ

ولهذه المجموع حدود وقيد وشروح لا محل لها هنا